

عَنِ الْقُنُوطِ لَقَنْطُتٌ عِنْدَمَا أُنذِرُهَا، يَا خَيْرَ مَنْ دَعَاهُ دَاعٍ، وَأَفْضَلَ مَنْ رَجَاهُ رَاجٍ. **اللَّهُمَّ** بِذِمَّةِ الْإِسْلَامِ أُنَوِّسُ لِيكَ، وَبِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ أَعْتَمِدُ

عَلَيْكَ، وَبِحُبِّي النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْقُرَشِيِّ الْهَاشِمِيِّ، التَّهَامِيِّ الْمَكِّيِّ الْمَدَنِيِّ

أَرْجُو الرُّلْفَةَ لَدَيْكَ، فَلَا تُوحِشْ اسْتِنْسَانَ إِيْمَانِي، وَلَا تَجْعَلْ ثَوَابِي

ثَوَابَ مَنْ عَبَدَ سِوَاكَ، فَإِنَّ قَوْمًا آمَنُوا بِالسِّنْتِهِمْ لِيُحَقِّنُوا بِهِ دِمَاءَهُمْ،

فَأَذْرِكُوا مَا أَمَلُوا، وَإِنَّا آمَنَّا بِكَ بِالسِّنْتِنَا وَقُلُوبِنَا لِنَعْفُو عَنْهَا،

فَأَذْرِكُنَا ^(١) مَا أَمَلْنَا، وَثَبَّتْ رَجَاءَكَ فِي صُدُورِنَا، وَلَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ

إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، فَوَعِزَّتِكَ لَوْ

انْتَهَرْتَنِي مَا بَرِحْتُ مِنْ بَابِكَ، وَلَا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ، لِمَا أُلْهِمَ قَلْبِي ^(٢)

مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِكَرَمِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ، إِلَيَّ مَنْ يَذْهَبُ الْعَبْدُ إِلَّا إِلَيَّ

مَوْلَاهُ، وَإِلَيَّ مَنْ يَلْتَجِيءُ الْمَخْلُوقُ إِلَّا إِلَيَّ خَالِقِهِ. **إِلَهِي** لَوْ قَرَنْتَنِي

بِالْأَضْفَادِ، وَمَنْعْتَنِي سَيْبِكَ مِنْ بَيْنِ الْأَشْهَادِ، وَدَلَلْتَ عَلَيَّ فَضَائِحِي

عُيُونَ الْعِبَادِ، وَأَمَرْتَ بِي إِلَى النَّارِ، وَحُلَّتْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْأَبْرَارِ، مَا

قَطَعْتُ رَجَائِي مِنْكَ، وَمَا صَرَفْتُ وَجْهَ تَأْمِيلِي لِلْعَفْوِ عَنْكَ، وَلَا خَرَجَ

حُبُّكَ مِنْ قَلْبِي، أَنَا لَا أَنْسَى أَيْدِيكَ عِنْدِي، وَسَتْرَكَ عَلَيَّ فِي دَارِ

الدُّنْيَا، سَيِّدِي أَخْرَجَ حُبَّ الدُّنْيَا مِنْ قَلْبِي، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ

الْمُصْطَفَى وَآلِهِ، خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَانْقَلِبْنِي إِلَيَّ دَرَجَةَ التَّوْبَةِ إِلَيْكَ، وَأَعْنِي بِالْبُكَاءِ

عَلَيَّ نَفْسِي، فَقَدْ أَفْنَيْتُ بِالتَّسْوِيفِ وَالْأَمَالِ عُمْرِي، وَقَدْ نَزَلْتُ مَنزِلَةَ

الْأَيْسِينَ مِنْ خَيْرِي ^(٣)، فَمَنْ يَكُونُ أَسْوَأَ حَالاً مِنِّي، إِنْ أَنَا نُقِلْتُ عَلَيَّ

(١) فَأَذْرِكْ بِنَا.

(٢) لِمَا أُلْهِمَ قَلْبِي يَا سَيِّدِي.

(٣) مِنْ حَيَاتِي.